BAGHDAD CHAMBERS OF
COMMERCE STUDIES AND
INFORMATION DEPARTMENT

غرفة تجارة بغداد
قسم الدراسات والمعلومات

الأسماء التجارية في بغداد

بـــــيـــــــن

سطوة العولمة ونداء الهوية العربية

دراسة تفصيلية

تبين العلاقة بين اختيار الاسم التجاري وفق نظام الأسماء التجارية والحفاظ على الهوية العربية للتاجر البغدادي

مقدمة

يُعدّ الاسم التجاري مكوّنًا أساسيًا لهوية التاجر في السوق، حيث يعكس قيمه الثقافية والاقتصادية، في مدينة بغداد، اذ تمتزج الحضارة العربية بتاريخها العريق، أصبح الحفاظ على الهوية العربية للتاجر البغدادي تحديًا حقيقيًا في ظل العولمة والهيمنة الثقافية للغات الأجنبية.

مشكلة الدراسة

بات التوجه نحو الأسماء الأجنبية أو الهجينة ظاهرةً واسعة في السوق البغدادي، مما يطرح تساؤلات حول:-

- تأثير الأسماء التجارية الأجنبية على الهوية العربية.
- دوافع التاجر البغدادي لاختيار الأسماء غير العربية.
- الآليات القانونية والمجتمعية الممكنة للحفاظ على الهوية العربية.

صياغة المشكلة:

إلى أي مدى يُساهم اختيار الاسم التجاري في الحفاظ على الهوية العربية للتاجر البغدادي وفق نظام الأسماء التجارية العراقي؟

أهمية الدراسة

١. أهمية اقتصادية: الأسماء العربية تعزز الهوية المحلية وتدعم الاقتصاد الوطني.
٢. أهمية ثقافية: مواجهة التحديات التي تفرضها العولمة والتمسك باللغة العربية.
٣. أهمية قانونية: تقييم التشريعات العراقية الحالية واقتراح حلول داعمة.

أهداف الدراسة

١. تحليل تأثير الأسماء التجارية على الهوية العربية.
٢. التعرف على العوامل المؤثرة في اختيار الأسماء التجارية ببغداد.
٣. تقديم حلول عملية وقانونية تدعم استخدام الأسماء العربية.

منهج الدراسة

- المنهج الوصفي التحليلي: وصف الظاهرة وتحليل العوامل المرتبطة بها.
- طرق جمع البيانات:
- استبيان عينة من التجار وأصحاب الأعمال.
- مقابلات شخصية مع المختصين القانونيين والاقتصاديين.
- دراسة ميدانية لعينة من الأسماء التجارية في بغداد.

مفهوم الاسم التجاري

- الاسم التجاري: هو السمة المميزة التي يتخذها التاجر لتعريف نشاطه وتمييزه عن غيره، ويخضع لضوابط قانونية تنظّم تسجيله واستخدامه.

نص المادة الثالثة من نظام الأسماء التجارية والسجل التجاري العراقي رقم ٦ لسنة ١٩٨٥

- "يُشترط أن يكون الاسم التجاري مميزًا وغير مُخالف للنظام العام أو الآداب".

الهوية العربية وأثرها في الأسماء التجارية

- الهوية اللغوية: اللغة العربية تُعبر عن ثقافة التاجر وتراثه الحضاري.
- الهوية الاقتصادية: دعم اللغة المحلية يُشجع المستهلك على تعزيز الثقة بالمنتج المحلي.
- الهوية الاجتماعية: الأسماء التجارية العربية تُرسخ الارتباط بالموروث الثقافي العراقي.

ظاهرة العولمة وتأثيرها

- انتشار الأسماء الأجنبية نتيجة الانفتاح الاقتصادي والتجاري.
- رغبة التجار في جذب الزبائن الشباب عبر أسماء تُوحي بالعصرية.
- نقص الوعي بأهمية الأسماء التجارية في الحفاظ على الهوية الثقافية.

التشريعات الخاصة بالأسماء التجارية

- القانون العراقي:
- لم تُشجّع التشريعات الحالية بشكل مباشر استخدام اللغة العربية.
- غياب حوافز لتشجيع الأسماء العربية أو عقوبات للأسماء المخلّة بالهوية.
- دور المؤسسات:
- المؤسسات الحكومية بحاجة إلى تفعيل دورها في مراقبة وتوجيه الأسماء التجارية.
- غياب المبادرات التوعوية لدعم الهوية اللغوية.

الدراسة الميدانية وتحليل البيانات

عينة الدراسة

- عدد العيّنات: ١٠٠ محل وشركة تجارية في بغداد.
- المواقع المستهدفة
- الكرادة، المنصور، الأعظمية، مناطق تجارية مركزية أخرى.

تصنيف الأسماء التجارية

نوع الاسم التجاري	النسبة المئوية	أمثلة
أسماء عربية	٣٥٪	مكتبة بغداد، مطعم النخلة.
أسماء أجنبية	٥٠٪	Modern Shop، Top Style.
أسماء هجينة (عربية-أجنبية)	١٥٪	بغداد ستايل، عروس الشرق Modern.

تحليل الأسباب المؤدية إلى اختيار الأسماء الأجنبية

١. **الانطباع العصري: يعتقد التجار أن الأسماء الأجنبية أكثر جاذبية.**

٢. **التسويق والشهرة: استخدام الكلمات الإنجليزية لتسهيل تسويق العلامة التجارية.**

٣. **قلة الوعي: ضعف الإحساس بأهمية الهوية اللغوية لدى بعض التجار.**

نتائج الاستبيان

- **السؤال ١: لماذا اخترت اسمًا غير عربي؟**
  - **٦٠٪: لجذب الزبائن الشباب.**
  - **٣٠٪: تقليدًا لأسماء مشهورة عالميًا.**
  - **١٠٪: بدون سبب محدد.**

- **السؤال ٢: هل تعتقد أن الأسماء العربية تؤثر في هوية تجارتك؟**
  - **٧٠٪: نعم، الأسماء العربية تعزز الهوية الثقافية.**
  - **٣٠٪: لا تأثير ملحوظ.**

التحديات والحلول

التحديات

١. **ضعف التشريعات الداعمة للأسماء العربية.**

٢. **التأثير الكبير للعولمة والمنافسة العالمية.**

٣. **غياب التوعية بأهمية الهوية الثقافية في التجارة.**

الحلول المقترحة

١. تشجيع الأسماء التجارية العربية:

- **تقديم حوافز ضريبية لتسجيل الأسماء العربية.**
- **إطلاق مسابقة سنوية لأفضل اسم تجاري يعكس الهوية العربية.**

٢. تعديلات تشريعية:

- **تعديل قانون الأسماء التجارية ليُلزم باستخدام الأسماء العربية بنسبة محددة.**
- **فرض قيود على الأسماء الأجنبية التي لا تتوافق مع الهوية المحلية.**

٣.التوعية الإعلامية والمجتمعية:

- **تنفيذ حملات إعلامية تُبرز أهمية اللغة العربية في النشاط التجاري.**
- **تنظيم ندوات وورش عمل للتجار حول تأثير الأسماء التجارية على الهوية.**

دور المؤسسات التعليمية والثقافية:

- **تعزيز قيم الاعتزاز باللغة العربية لدى رواد الأعمال من خلال المناهج التعليمية.**

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى أن الأسماء التجارية في بغداد تواجه تحديًا كبيرًا يتمثل في التأثير الثقافي للعولمة.

ورغم أهمية الأسماء العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية والاقتصادية، ما زالت النسبة الأكبر من التجار تتجه للأسماء الأجنبية.

التوصيات

١. إصدار قوانين داعمة لتشجيع استخدام الأسماء التجارية العربية.

٢. إطلاق حملات توعية حول أهمية الأسماء التجارية في تعزيز الهوية العربية.

٣. تشجيع المنافسات لتكريم التجار الذين يستخدمون أسماء عربية مميزة.

٤. إشراك المؤسسات الثقافية والإعلامية في تعزيز دور اللغة العربية في السوق.

مع فائق الشكر والتقدير

قسم الدراسات والمعلومات